وظريف الحديث من كل فن   وبصير بترهات الملاح
كم وكم قد خبات عندى حديثا   هو عند الملوك كالتفاح
فبمثلى تخلو الملوك وتلهو   وتناجى فى المشكل المفداح
ايمن الناس طائرا يوم صيد   لغدو دعيت او لرواح
ابصر الناس بالجوارح والخيل   وبالخرد الحسان الصباح
كل ذا قد جمعت والحمد لله   على اننى ظريف المزاح
لست بالناسك المشمر ثوبيه   ولا الماجن الخليع الوقاح
لو رمى بى الامير اصلحه الله   رماحا صدمت حد الرماح
غير ما واهن ولا مستكن   طوع امر الامير لين الجماح
لست بالضخم يا اميرى ولا الفدم   ولا بالمجدر الدحداح
لحية جعدة ووجه صبيح   واتقاد كشعلة المصباح
فدعا به ابو الفضل واحسن جايزته وامره بلزومه فكان يقع فى
ابى نواس عنده فقال ابو نواس ناقضا عليه قصيدته
ان اولى بقلة الحظ منى   للمسمى بالبلبل الصياح
قدرا ومنه حين غب لديهم   اخرس الصوت غير ذى افصاح
ثم بالريش شبه النفخ الخفة   مما يكون تحت الجناح
فاذا الشم من شماريخ رضوى   عنده خفة نوى المسباح
لم يلن فيك من صفاتك شئ   غير خلق بمجدر دحداح
لحية نطة ووجه قبيح   وانشار عن النهى والصلاح
فيك ما يحمل الملوك على الخرق   وبزرى بالسيد الجحجاح
فيك تيه وفيك عجب شديد   وطماح يفوق كل طماح
بارد الظرف مظلم الكذب ذو خبر   ق معيد الحديث نزر المزاح
فالذى قلت فيك باق صحيح   والذى قلت ذاهب فى الرياح
حكى احمد بن طاهر ان ابا نواس لما قال
بدلت من نفحات الورد بالآء   ومن صبوحك در الابل والشاء
ما بين بطن تبير ان حللت به   الى الفراديس الا شوب اقذاء
فعد همك عن طرف تمارسه   جلف تلفع طمرا بين احناء
ففى عندلك من زهراء صافية   بطيرنا بادماء ليس كالماء
مما تخير اولاها واود عها   رب الخورنق فى جوفاء ميثاء
راح الفرات عليها فى جداوله   وباكرتها سحابات بانواء
فاستنفض القطر ما وشى المصيف بها   واستبدلت جددا من بعد انضاء
تنشى فواصل كالآذان منشاة   مثل الجمان عقودا اى انشاء
حتى اذا حكت الحبشان شايله   دهم العناقيد فى لفاء خضراء
راحت لها عصب شعث ملوحة   دكن النبابين من كوثى وسوراء
تحنى على العين ما آنت مقاطفه   حتى اذا هيل فى كلفاء جوفاء
واستخلص العفو من ذنب فسلسله   من قبل جابلة فيها بابطاء
صارت الى وطن ارسى بمعترك   ما بين عقبة ابراد ورمضاء
حتى اذا انضج الوسمى صفحته   قطرا واعقبه قرا بانداء
صينت عن الشمس فى قيطون مختنك   من اليهود كام الراح غذاء
ما زال يهلها كالمستخف بها   عصر الشباب كناس غير نساء
يطرى سواها اذا اسميت مدافعة   عنها ويوسعها من كل ازراء
يسومها البيع احيانا فيمنعه   ان قد [illegible] يؤملها يوما لاشراء

دع عنك لومى فان اللوم اغراء
وداونى بالتى كانت هى الداء
عارضه الحسن بن الضحاك
فقال ناقضا عليه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1